( وا ينصركم ويعلي مجدكم ... ما سح إثر الصحو ماء غمام ) .

633 - وكان يحيى السرقسطي أديبا فرجع إلى الجزارين فأمر الحاجب ابن هود أبا الفضل ابن حسداي أن يوبخه على ذلك فكتب إليه .

( تركت الشعر من عدم الإصابة ... وملت إلى التجارة والقصابة ) .

فأجابه يحيى .

( تعيب علي مألوف القصابه ... ومن لم يدر قدر الشيء عابه ) .

( ولو أحكمت منها بعض فن ... لما استبدلت منها بالحجابه ) .

( ولو تدري بها كلفي ووجدي ... علمت علام أحتمل الصبابه ) .

( وإنك لو طلعت علي يوما ... وحولي من بني كلب عصابه ) .

( لهالك ما رأيت وقلت هذا ... هزبر صير الأوضام غابه ) .

( وكم شهدت لنا كلب وهر ... بأن المجد قد حزنا لبابه ) .

( فتكنا في بني العنزي فتكا ... أقر الذعر فيهم والمهابه ) .

( ولم نقلع عن الثوري حتى ... مزجنا بالدم القاني لعابه ) .

( ومن يغتر منهم بامتناع ... فإن إلى صوارمنا إيابه ) .

( ويبرز واحد منا لألف ... فيغلبهم وذاك من الغرابه ) .

ومنها .

( أبا الفضل الوزير أجب ندائي ... وفضلك ضامن عنك الإجابة ) .

( وإصغاء إلى شكوى شكور ... أطلت على صناعته عتابه ) .

( وحقك ما تركت الشعر حتى ... رأيت البخل قد أوصى صحابه )